. @ 412 @

(^ إنني لكم منه نذير وبشير (2) وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا) * * * * .

قوله تعالى : (^ وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه) قال أهل المعاني : إنما قدم المغفرة على التوبة ؛ لأنها هي المطلوبة بالتوبة . .

وفي بعض الأخبار : ' ما أصر من استغفر وإن عاد سبعين مرة ' . وفي بعض الأخبار : ' لا صغيرة مع الإصرار ، ولا كبيرة مع الاستغفار ' . .

وفي الآية قول آخر : أن معنى قوله : (^ وأن استغفروا ربكم) يعني : في الماضي (^ ثم توبوا إليه) يعني : في المستأنف . .

قوله : (^ يمتعكم متاعا حسنا) معناه : يعيشكم عيشا حسنا . وقيل : يعمركم عمرا حسنا . وأما العيش الحسن : قال بعضهم : هو الرضا بالميسور ، والصبر على (المقدر) . وقيل : العيش الحسن : هو طيب النفس وسعة الرزق . ويقال : العيش الحسن : هو الكفاية بالحلال . وقوله (^ إلى أجل مسمى) أي : إلى حين الموت . .

وقوله : (^ ويؤت كل ذي فضل فضله) فيه قولان :